

مختصر منهاج القاصدين (59) فصل في الحلم - د. بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره وننعواز بالله تعالى من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهدي الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. و Ashton ان لا اله الا الله وحده لا شريك - 00:00:04

له و Ashton ان محمدا عبده و رسوله. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي فيه هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله - 00:00:30

لا لا وكل ضلاله في النار ثم اما بعد. فصل في الحلم. ما زلنا مع الربع الثالث المهلكات وتكلم فيه المصنف آآ رحمة الله عن الغضب والحق به عدة فصول وكان - 00:00:50

منها فصل السابق الذي ذكرناه فصل في كظم الغيظ. ثم ارداه بهذا الفصل فصل في الحلم وهو فصل نفيس ورائق ومفيد للسلوك الى الله عز وجل كل من سلك طريق استقامة - 00:01:10

والتدبرين ينتفع بهذا الكلام. اولا ما هو الحلم؟ الحلم مأخذ من مادة حلم الحاء واللام والميم والتي تدل على ترك العجلة فيقال حلمت عن فانا حليم. قال ابن فارس الحلم خلاف الطيش. وقيل الحلم هو الاناء - 00:01:30

الثاني والعقل وهو نقىض السفة وجمعه احلام وحلم وفي التنزيل العزيز ام تأمرهم احلامهم بهذا وقوله احلمت المرأة يعني ولدت الحلماء. ويقال تحلم بالتشديد يعني تكلف الحلم فصار حليما. والحلم في الاصطلاح اصطلاح العلماء - 00:02:00

في كتب الرقائق والسلوك عنوا به ضبط النفس والطبع عند هيجان الغضب ده آآ قوة محركة هائلة وقوة دافعة هائلة. القدرة بقى على ضبط النفس تكون راكب سيارة وهي مسرعة جدا - 00:02:50

على طريق وانت بتتحكم في مقود السيارة عجلة القيادة ومعك الكواكب اللي هي الفرامل فبتوجهها مظبوط وتوقيتها مظبوط اه ضبط النفس والطبع عند هيجان الغضب وهيجان الغضب هو محل اختبار الحلم - 00:03:10

وقيل الحلم هو ترك الانتقام عند شدة الغضب مع القدرة على ذلك وقيل الحلم هو الطمأنينة عند سورة الغضب. سورة بالسین الشدة والقوة. وقيل اتأخير مكافأة الظالم على ظلمه. وقيل الحلم هو احتمال الاعلى الاذى - 00:03:30

من الادنى او رفع المؤاخذة عن مستحقها بالجناية في حق مستعظم وقيل هو رزانة في البدن يقتضيها وفور العقل. انسان عقله كامل او ووافر او يفيض على بدنها وجوارحه فيظهر من ذلك ما يسمى بالحلم. الحلم - 00:04:00

صفة الله عز وجل سبحانه وتعالى. ومن اسمائه الحليم سبحانه وتعالى. ولو انت اعطيت الاسم حقه من النظر والتذكرة ثم التأسي والتعبد بهذا الاسم تغير كسير من حياتك. قال الامام الغزالى رحمة الله الحليم هو الذي يشاهد مع - 00:04:30

العصاة يعني الحليم في حق الله عز وجل هو الذي يشاهد معصية العصاة ويرى مخالفة الامر ثم فلا يستفزه غضب ولا يعتريه غيظ ولا يحمله على المسارعة الى الانتقام مع غاية - 00:05:00

في الاقتدار عجلة ولا طيش. كما قال تعالى ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم ما ترك عليها من دابة. وقال ابن منظور الحليم في صفة الله عز وجل معناه الصبور وقيل هو الذي لا يستخفه عصيان العصاة. ولا يستفزه الغضب عليهم. ولكن - 00:05:20

انه جعل لكل شيء مقدارا فهو منتهيه. وقيل حلم الله عز وجل يعني اخر العقوبة عن المستحق لها. فيؤخر العقوبة عن بعض تحقيقاته قد يعذبهم وقد يتتجاوز عنهم. سبحانه وتعالى. وقد يعجل العقوبة لبعضهم - 00:05:50

والله عز وجل حليم على عباده لانه يعفو عن كسير من سيئاتهم ويمهلهم بعد المعصية ولا يعاجلهم بالعقوبة والانتقام ويقبل توبتهم

بعد ذلك قال الله عز وجل لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم. ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم. والله - 00:06:20

قصور حليم. وقال الله عز وجل واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم فاحذروه واعلموا ان الله غفور حليم. وقال الله عز وجل قول

معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها اذى والله غني حليم - 00:07:00

وقال الله عز وجل ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان. انما استذلهم الشيطان اعظم ما كسبوا ولقد عفا الله عنهم ان الله غفور

حليم. وقال الله عز وجل من بعد وصية يوصى بها او دين غير مضار وصية من الله - 00:07:30

والله عليم حليم. سبحانه وتعالى وقال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تسألوا عن اشياء ان تبدى لكم تسوءكم وان تسألا عنها حين

القرآن تبدى لكم عفا الله عنها والله غفور حليم. وقال عز وجل وان من شيء الا يسبح - 00:08:00

وبحمده ولكن لا تفهون تسبحهم انه كان حليما غفورا. وقال عز وجل والذين هاجروا في الله ثم قتلوا او ماتوا ليرزقهم الله رزقا

حسنا. وان الله لهو خير الرازقين ليدخلنے مدخلًا يرضونه وان الله لعليم حليم. وغير ذلك من الآيات التي ذكر الله عز وجل - 00:08:30

الحلم فيها بالنص اسما وصفة. ووردت ايات فيها معنى الحل. ولم يصرح فيه لفظ كقول الله عز وجل ولو يعدل الله للناس الشر

استعجالهم بالخير لقضي اليهم اجلهم فنذر لا يرجون لقاءنا في طغيانهم يعمهمون. وقول الله عز وجل وربك الغفور ذو الرحمة. لو

يؤاخذنا - 00:09:00

بما كسبوا لجعل لهم العذاب. بل لهم موعد لن يجدوا من دونه موئلا. وقال عز وجل ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم ما ترك عليها من

دابة. وقال عز وجل ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على - 00:09:30

من دابة وغير ذلك. والحلم هو صفة انباء الله. كما قال عز وجل في حق ابراهيم ان ابراهيم او اه حليم منيб. وقال الله عز وجل

وبشرناه بغلام حليم فبشرناه بغلام حليم يقصد اسماعيل عليه السلام. وغير ذلك مما ورد في الحلم. والحلم وردت فيه احاديث - 00:09:50

كاسرة تحض على هذا الحلم وتأمر به عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان لي قرابة

اصلهم ويقطعنوني. ده بقى نموذج تطبيقي للحلم. واحسن اليهم ويسئلوني الي. واحلم - 00:10:20

ويجهلون علي. فقال النبي عليه الصلاة والسلام لان كنت كما قلت فكأنما تسفهم المل يعني الرماد الحار ولا يزال معك من الله ظهيرا

عليهم ولا يزال معك من والله ظهير عليهم ما دمت على ذلك. وعن انس بن مالك رضي الله عنه - 00:10:50

وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الثاني من الله والعلة من الشيطان وما احد اكتر معاذيره ومن الله وما من شيء احب الى

الله من الحلم وما من شيء احب الى الله من الحلم. يعني شف من احب - 00:11:20

صفات اللي انت تتخلي بها الحلم. فان الله عز وجل حليم يحب الحلم. ما الفرق بين هذا الباب والذى قبله. الباب اللي فات كان فصل

في كظم الغيظ. وهذا فصل في فضيلة الحلم. اي الفرق؟ الامام الغزالى رحمه الله بيفرق - 00:11:40

فباقى الحلم افضل من كظم الغيظ. لان كظم الغيظ عبارة عن التحلل يعني تکلف الحلم ولا يحتاج الحلم ولا يحتاج الى كظم الغيظ

الا من هاج غيظه. ويحتاج فيه الى مواجهة شديدة - 00:12:00

لكن اذا تعود بذلك صار ذلك اعتيادا فلا يهيجه الغيظ وان هاج فلا يكون في كظمه تعب وهذا هو الحلم الطبيعي. وهو دلالة كمال العقل

واستيائه وانكسار قوه قطب وخضوعها للعقل. ويكون ابتداؤه التحلل وكظم الغيظ تکلفا. ويعتاد ذلك حتى يصير خلقا - 00:12:20

يعني اللي بيتجاهز ويکظم غيظه ده مرتبة. الحليم ما بيوصلش للمرحلة دي اصلا. يعني الحليم ما بيوصلش مرحلته انه اتملى الرزق

خالص هو بيتعامل مع الامور كلها بايه؟ بتعقل وهدوء واتزان اللي هو دلوقتي بتوع التنمية البشرية - 00:12:50

وبتوع بيسموه ايه البرمجة العصبية اللي ما اعرفش بيقولوا عليها ايه. اللي بيغيروا للناس طباعهم دول يقولوا تعال بقى ما نعلمك

ازاي. يسموها السبات الانفعالي تعديل السلوك السبات الانفعالي لازم يبقى عندك سبات انفعالي. لازم تتعلم ازاي تتحكم في انفعالاتك.

والنبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:10

من الف وربعية سنة بقى قال لنا كده. قال لنا ان الحلم ده صفة بتكتسب. قال انما العلم بالتعلم وانما الحلم بالتلهم. ما فيش واحد يقول انا كده ما انا - 00:13:30

مخلوق كده حتى لو مخلوق كده غير هزه الصفات لها طريقة بتتغير بها. فالامام الغزالى بيقول لنا ايه الفرق بين الفسل ده واللي قبل منه؟ ان الفصل اللي فات كان بيتكلم عن واحد بيتعاز والغفيظ ده هيحمله على الطيش والعجلة والندامة فيكظم غيظه. اكتمه قلنا -

00:13:40

الايه؟ الامتناء. يمل الانتهاء لآخره ده اسمه كزمه. يعني مملي لآخر. اللي كظم غيظه ده راجل ممتنى بالغفيظ وقفله ما يرضاش ايه؟ يخرج هزا الغيظ على لسانه وعلى جوارحه. اما الحليم فهو شخص وقور ساكن النفس موفور العقل - 00:14:00

هادى الباب يسيق عقله وتفكيره خطواته وكلامه وحركته. يبقى ده فرق بين الاثنين طيب الحلم له اسباب ايه اللي يخليني يعني اتحلم الاسباب اللي تحمل على الحلم ذكرها الامام الموردي رحمة الله فبيقول - 00:14:20

الحلم من اشرف الاخلاق واحقها بذوي الالباب. لما فيه من سلامه العرض وراحة واجتناب الحمد واسباب الحلم الباعثة عليه عشرة وهي اولا الرحمة للجهال وذلك من خير ما يوافق رقة يعني الانسان اللي يوافق في قلبه رقة ورحمة بالجهال - 00:15:00

يعني اللي يقع منه الجهل في القول والفعل. يتطاول عليك باللسان. يتطاول عليك ده بيقع ده اسمه جاهل. فالانسان ارحم هزا الجاهل وهو من اوكد الاسباب التي تحمل الانسان على الحلم. سانيا - 00:15:30

القدرة على الانتصار وذلك من سعة الصدر وحسن الثقة. شعورك بان انت قادر على انك ترد عليه. وانك لا من ذلك عجز ولا ضعف ولا مهانة ب يجعلك ايه؟ تحلم. خلي عنك ايه؟ خلي عنك ثقة في نفسك - 00:15:50

عارف انت كده لما واحد يتعامل مع مراته ده ويقول انا راجل. يا عم وحد قال لك انك مش راجل! انا الراجل. الله! وفيه ايه! انت فيه مشكلة عندك انت لو بتكتير كتير ليه من كلمة انا راجل دي؟ هو فيه ايه؟ ده معناها ان فيه ازمة. فيه ازمة حقيقة يعني هو هو فيه مشكلة لازم ياخد باله منها - 00:16:10

لكن طب هو لو واحد فعلا عارف ان هو راجل كويس ايه هيكلم كويس ويقول انا راجل ليه؟ هو عنده المسألة سقة في الباب ده. فلو واحد بيطيش ليه بسبب يقول لك انا لو عملت كده هيقولوا علي ضعيف. هو ايه اللي خلى الخاطر ده بيجي في دماغك اصلا؟ ايه اللي خلى في دماغك بيجي الخاطر بتاعنا يتقال عليك انك ضعيف - 00:16:30

انت لو فعلا متزن وعندك سقة في نفسك مش هيجي عندك الخاطر ده. انت قادر على انك ترد وقدر على انك تأخذ حقك لكن بتترك ذلك من سعة صدرك وتمام حلمك مش اكتر. يبقى ناخد بالنا ان جزء من العجلة والطيش والاندفاع سببه ضعف في النفس - 00:16:50

ضعف في النفس. ثلاثة بيقول الترفع عن السباب. الانسان اللي يحمله على الحلم ان هو لا يريد ان الى مرحلة تبادل السباب. وهذا من شرف النفس وعلو الهمة. فان الله عز وجل سمى - 00:17:10

نبيه يحيى سيدا لذلك لحمله يعني. رابعا الاستهانة باليسوع. اللي بيحملك على الحلم انك تزر لليسوع نزرة استهانة لاأنت اقل من ان انا ارد عليك. طبعا ده ما يتنافاش مع حديث كفى بالمرء اثما - 00:17:30

ان يحقر اخاه المسلم. بس ساعات فيه واحد بيكون استهانة لايه؟ فعلا لاما لضعف عقله او لشدة فسقه او لمهانته. بيضربوا لها مسال ما فعله مصعب بن الزبير ومصعب بن الزبير جا له وقت وكان والي العراق. وكان بقى والي العراق شف العراق بقى فيها مساحة دي وجيوش - 00:17:50

فارسل يطلب آآ عمرو بن جرموز. ابن جرموز ده اللي هو مين؟ اللي هو قاتل الزبير الفين ابن جرموز ناديه لنا. قالوا له ده هرب عرف ان انت هنا منز ان توليت العراق وهربان. فقال سبحان الله! وهل يزن ابن جرموز ان - 00:18:10

اقيده بالزبير. يعني هو متخييل ان انا هوقفه كده واقتلته كما قتل الزبير. القوة دي يعني؟ لآ طبعا. ولا بشسر نعل الزبير ولا هو ولا ولا

ولا وانا اقتل دبدة! يعني انا اقتل الزبير بن العوالى وحواري رسول الله! صلى الله عليه وسلم! واللى هو الفارس فارس - 00:18:30
مغوار يعني لا يشق له الغوار. ومن اشراف العرب الزبير بن العوام اقوم انا في يوم من الايام اجيب ابن جرموز ووقفه كده وقل له
انا هقتل ده عشان هو قتل زوجه ولا اي حاجة. لا دول ياخد العطاء بتاعه. فهو اللي حمله على كده ايه؟ ان هزا الرجل عنده من
السفول - 00:18:50

والمهانة ما يجعله يترفع عن ايه؟ عن انه يعاقبه. يبقى حمله على الحلم هزا الامر. خامسا الاستحياء من الجواب وهو ده قريب من
مسألة السباب. ان انت ممكناً لما تستوفى حقك في الرد على فلان لا تأمن. ان فلان ده يرد عليك ويقول لك ايه - 00:19:10
آآ صيانة لعرضك وحياة من ان يدركك منه شيء فهذا يحمل على الحل. والتفضل على السباب وبيعث عليه الكرم وحب التألف. لو واحد
ووقع فيك تقوم انت ايه تتحلماً ما ترضاش ترد عليه. ليه؟ انت عايز تتخرّزه صديق بدل ما هو عدو. عايز يبقى لك يد عليه. بعض
العرب بيقول - 00:19:30

ولقد سبب رجلاً يوماً فحلم علي فملكتني بها اعواماً. يعني انا حصلت مشادة كده وقمت انا جاي اشتتمك. فقمت انت باصص لي كده
الله يسامحك. انا مش هارد عليك. ايه اللي يحصل بقى؟ انا كل ما اقابلك احس انا عبد استعبدني بها اعواماً يعني مسكنى ملكتني - 00:20:00

الموضوع ده اعواماً لانك الحليم بيأسر الناس. كذلك استنكاف استباب وقطع سببه وهي قريبة ثم الذي قبله بعض الناس بيقول بعض
العرب يعني كان يقول لم ادرك امي فابرها ولكن بقى لي من براها الا اسب احدا فيسب امي. من تمام البر ان انا اعمل ايه؟ هكف لسانى
حتى لا يقع احد في سب والديه - 00:20:20

الخوف من العقوبة على الجواب. وده بكل اسف بيحس بيحس عليه الجبن او الضعف. واحد يخاف يتكلّم لينضرب لا يتهاون. فده ايه
بيخليه يحلم يسكت. والعلماء بيقولوا طب وان كان ده خلق ممزوج. قالوا حتى لو كان ده خلق ممزوج بس نتيجته مش ممزوجة
نتيجه اللي هي - 00:20:50

حلم مش ايه؟ مش ممزوجة. كذلك الرعاية الرعاية ليد سالفة وحرمة لازمة. واحد يتعامل مع شيخه. ما ينفعش يعامله او مع والده او
مع كبير القوم او مع من له عليه معروف. ما ينفعش يعامله الند بالندر. ما ينفعش ارد عليه. حتى لو الثاني غلط - 00:21:10
اللي بيحملك على الحلم في الوقت ده ان له يد عليك. المكر وتوقع الفرصة الخفية ويحس عليه الدهاء. يحس عليه الدهاء. الانسان
العائد داهية الماكر تلقيه اكسر الناس هدوءاً واقل الناس كلاماً قولوا عليه الناس بتقول عليه ايه خبيث هو فعلاً بس ده اللي - 00:21:30

بيحملوا على السكوت وده مش الحلم بيحملوا عليه ايه؟ المكر والدهاء. قال فهذا عشرة اسباب تدعو الى الحلم. وبعض الاسباب
افضل من بعض واذا كان بعض اسبابه مفضولاً فان ذلك لا يقتضي ان نتيجته من الحلم مذمومة. وانما الاولى - 00:21:50
بالانسان ان يدعوه للحلم افضل اسبابه. وان كان الحلم كله فضلاً. وان وان عري الحلم عن احد هذه اسباب كان ذلاً ولم يكن حلماً. كان
ذلاً ولم يكن حلماً. الامر المهم بقى من فقد الحلم ماذا يفعل؟ انا لو فقدت - 00:22:10

الحلم اما جبلة واما سوء خلق. يعني ييجي واحد اصل خلقته انه عصبي. وعجل طائش وواحد تاني كان اصل خلقته انه حليم لكنه
ساء خلقه. قعد في وسط ناس سيئة الخلق زي ما يكون ربنا يعافينا وعافي ابنائنا - 00:22:30

ابنك متربى وكوييس كده وولد خلوق وحبي ومهزب وفجأة يتحط في وسط مجموعة من المتشددين كده سوء بقى في الدراسة او
في اي حاجة ايه اللي يحصل بعد كده؟ بعد فترة تلقي الولد عمال يقول الفاظ غريبة وبدأ يرد ردود فعل غريبة وتلقيه بعد كده لما
يتخانق مع اخوه قام معوره في وشه - 00:22:50

جبت الكلام ده منين؟ هو جاب الحاجات دي كلها من وسط البيئة اللي كان اللي دخل فيها
جديد. مع انه ما كانش كده. فاما ان الانسان باصل - 00:23:10
كده وقبل انه ساء خلقه انا محتاج انا وانت دلوقتي ان احنا بقى عندنا حلم نعمل ايه بقى؟ قال ابن حبان رحمه الله الحلم منه ما

يكون سجية وطبعاً ومنه ما يكون تجربة وتكتلاً. ومنه ما يكون مركباً منها - 00:23:20

معاً وأول الحلم المعرفة سُم التثبت أول حاجة عشان تبقى حليم يكون عندك ايه حسن استقبال لاي معلومة تاخدها. سواء بقى خبر مؤلم سواء حد بيتكلم معك في حاجة المعرفة سُم التثبت. ثم العزم - 00:23:40

ثم التصبر ثم الصبر ثم الرضا ثم الصمت والاغضاء. وما الفضل الا للمحسن لمن فمن احسن الى المحسن وحلم عن لم يؤذه فليس ذلك بحلم ولا احسان. انما يتقال عليه - 00:24:00

امتنى؟ لو كان في حق من اساء ويتقاول عليه احسان امتنى؟ في حق من اساء. والناس بالنسبة للمرء دروب سلاسة رجل اعز منك ورجل انت اعز منه ورجل ساواك في العز. فالتجاهل على من على من انت - 00:24:20

انت اعز منه لؤم. لما تجيب واحد اقل منك وعمال تفتري عليه. ده لؤم. ما ينفعش. وعلى من هو اعز منك جنس واحد اكبر منك في المنزلة ما ينفعش تتطاول عليه. وعلى من هو مسلك هراش كهراج الكلبين - 00:24:40

كفار الديكين ولا يفترقان الا عن الخدش والعقر والهجر. ولا يكاد يوجد التجاهل وترك التحالم الا من سفيه. فالواجب على العاقل اذا غضب واحد ان يذكر كثرة حلم الله عنه مع توادر انتهاكه محارمه. وتعديه حرماته ثم يحلم ولا يخرجه - 00:25:00

غطيه الى الدخول في اسباب المعاichi. ولذلك قال ابن السعدي لابنه عروة لماولي اليمن اذا غضبت فانظر الى السماء فوقك والى الارض تحتك ثم عظم خالقهما. الانسان ايه اللي ممكن يخليه يهدى كده - 00:25:30

وتسكن ثورته. اذا تذكر حلم الله عز وجل عليه. واذا تذكر اساعته في حق الله عز وجل نقرأ في الكتاب يقول روى ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه - 00:25:50

قال انما العلم بالتعلم والحلم بالتحلم. يبقى لازم الانسان ما لا يتوقف عن طلب الحلم. تاء تفید طلب التکلف ولا يقف مع الجبلة وجريان الطبع اصل انا خلقتك كده لا خلقتك دي تتعدل تتعدل بالمجاهدة وبالعلم - 00:26:10

وبالدعاء ومحاسبة النفس وبمعاقبتها بالعقوبة الشرعية كثرة الصدقة وكسرة الصيام الاكسار من العبادات والقرآن من حمل القرآن في قلبه وامتلاً قلبه بالقرآن حمله ذلك على كسير من الحل ومجالسة المربيين الذين تتعلم منهم الحلم. المسارعة دائمًا الى آآ - 00:26:30

من وقع منك الجهل عليه. كل دى هتدخل في التحلل. وايضاً بيذكر حديث عباد معناه جميل وان كان اسناده في ضعف يقول اطلبوا العلم واطلبو مع العلم السكينة والحلم. ليروا من تعلمون ولمن تعلمون - 00:27:00

منه ولا تكونوا من جبارة العلماء. فيغلب جهلكم عليكم. ودي مشكلة الحقيقة تورط فيها بعض طلبة العلم او بعض الدعاة وبعض الشيوخ وهو انه ينتهج الغلطة والشدة مسلكاً. يزعم بذلك انه اقدر على الترويض والتربية. وان الناس لا يصلحهم الا الشدة. وان الشباب يغلب عليه - 00:27:20

فاللت والميوعة والضعف. فان لم يربوا بالشدة فهذا يفضي الى اخراج جيل من اه متميعين او الضعفاء او اه اصحاب الهم اه المنخفضة. الكلام ده غلط جداً جداً. قال الله عز - 00:27:50

عز وجل لنبيه. فيما رحمة من الله لنت لهم. ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من او لك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر. فازاً عزتم فتوكل على الله. الاية ديت لما تقف معها كده - 00:28:10

ربنا بيكلم مين؟ النبي عليه الصلاة والسلام. يقولوا فيما رحمة من الله. الباقي هنا تفید السببين. يبقى من الرحمة انك ايه؟ من الرحمة اللي في قلبك انك تلين لهؤلاء. لينك مع الصحابة كان بسبب الرحمة اللي ربنا رزق بها وضعها في قلبك. فيما رحمة من الله لنت لهم - 00:28:30

وده فيه ان خلق النبي صلى الله عليه وسلم في تقويم الصحابة وتربيتهم كان اللين وليس الشدة. ثلاثة ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك. يعني بيقول للنبي عليه الصلاة والسلام. انت لو كنت فظاً غليظ القلب. الصحابة دول كانوا انفضوا من حولك. ما بالك - 00:28:50

من هو دون النبي صلى الله عليه وسلم في الفضل والمنزلة؟ وما بالك من هو دون الصحابة في الفضل والمنزلة؟ فمن رام ان يسوس
الطلب العلم بالشدة ويغلوظ عليهم زعماً بان ذلك يؤدي الى اصلاحهم فقد خالف المعقول والمنقول والواقع - 00:29:10
العقل بيقول ان الانسان مجبر على محبة من آآ على آآ المحبة هو التعلق بالبلد يلين اليه القول ويحسن اليه. والواقع بيقول كده.
طب مسألة. ليه بقى بعض الناس بيكمel مع - 00:29:30

هذا الداعية او هذا الشيخ او طالب العلم برغم هذه الشدة اما ان يكون هذا الشخص فعلاً شخص حليم ووافر العقل قولي عن هذا
الشخص الشديد الغضوب الجافي الغليظ عنده فضائل واحد اتنين ثلاثة اربعة وانا يعني هاخذ ما عنده من فضائل واتغاضى عما - 00:29:50

عنه من اخطاء وخلاص زى ما كان كتير من طلبة العلم يزهبوa فيطلبوا العلم عن بعض الشيوخ اصحاب الاعلائق السيئة يطلبوا عنهم
الحاديis يكتبوا نعومة الحديis ويتحملوا سوء اخلاقهم او آآ زراة لسانهم او آآ شدة اقوالهم ايا كان يقول لك خلاص هو عنده
الاحاديis عايزين - 00:30:10

يرويها حديs الرسول صلى الله عليه وسلم فناديه وده من العلماء بيعدوها من الصبر في طلب العلم. الصبر على هذه المساوى.
اتنين انو يكون عندو ||| وفور في الديانة ويعلم ان ما يصلح قلبه وما ينتفع به في العلم يحصله - 00:30:30

عند فلان هذا فيصبر على هذه الاساءة طلباً لزيادة علمه ودينه. ثلاثة ان يكون الشخص ده شخصية ضعيفة طبيعته كده شخصية
ضعيفة. يسهل السيطرة عليه. وهذه اكبر مشكلة انك مش هتخرج من تحت ايدك قادة - 00:30:50

ولا اه احرار ولا فرسان ولا ائمة بالمنزد ده. منزد القهر الغلظة والجفوة والقسوة مش هتطلع من تحت ايدك حد طلع من تحت ايدك
امعات. منزوع الارادة والهمة. ما هوش استقلالية لا في التفكير ولا - 00:31:10

عنه قوة شكيمة ولا عنده علو همة انه يأخذ مواقف كبيرة لا هو تابع هيفضل طول عمره تابع. وهي دي اخره وده قضيته وبعضاً
الناس يزهبا الى هذا لانه بيستجريه ويستهويه هذا الامر. هو نفسه عند الشيء عنده هذه الشدة ويراهما امراً مهوماً. فده - 00:31:30
بعض الناس اللي عنده انتكاس في الفطرة او تبدل في المفاهيم. وده هيمارس نفس الدور السيء. لأن هو دلوقتي طالب علم صغير. لما
بعد كده يقعد في مجلس التدريس والتحديs والتوجيه هي عمل ايه؟ هيسيء للناس كده برضو. حاجة تانية غريبة شوية ان بعض
الناس بيستشعر من نفسه - 00:31:50

تقصير ويستشعر من نفسه التفريط. فيذهب الى صاحب هذه الشدة والغضب والغلظة والجفوة من باب التأديب يقول لك انا بقى
استأهل اللي هيحصل لي. انا محتاج اسمع كلمتين عشان خاطر انا وحش. وهذا امر ليس مشروع فان التأديب يكون بامر مشروع
وليس بامر - 00:32:10

غير مشبوه. المهم اطلبوا العلم واطلبوا مع العلم السكينة والحلم لان العلم بلا سكينة ولا حلم لا ينفع. لينوا لمن تعلمون ولمن تعلمون
منه ولا تكونوا من جبارة العلماء فيغلب جهلكم عليكم - 00:32:30

وقال صلى الله عليه وسلم لاشج عبد قيس ان فيك خلقين يحبهما الله ورسوله الحلم والانه الوفد جه وفدى عبد القيس اول ما شافه
النبي عليه الصلاة والسلام اسرعوا بهدوهم - 00:32:50

بلبس السفر وكل حاجة وسابوا ابابل وسابوا كل حاجة وجريوا على النبي عليه الصلاة والسلام. عاطفة جياشة انطلقت بهم فلم ايه؟
فلم يخضوها اه يكتبوا جماها. ايه اللي حصل بقى؟ هذا الاشد وكان من اصغرهم سننا. اول حاجة - 00:33:10
منها انه عقل ابابل ربط ابابل كلها هتطفش منهم في الصحراء مش لاقى حد يروحه عليها تاني. هيروحوا فين؟ فعقل ابابل. وبعددين
عمد الى راح فاخذ عيبة حجز الصندوق او السحارة كده الدولاب الصغير وبدل ملابسه هو جاي في ملابس السفر كلها بقى ايه غبار -
00:33:30

عرفة خير اللي لابسه لبس ملابس جديدة وتهياً وتجمل. كل ذلك بعين النبي صلى الله عليه وسلم النبي شايفه من بعيد بقى وهو
بيعمل كده. فلما اتى للنبي صلى الله عليه وسلم قال له بقى الكلام ده. قال له ان فيك - 00:33:50

بخلقين يحبهما الله ورسوله الحلم والاناة. الحلم والاناة. انت راجل فيك اخلاق جيدة. وشتم رجل ابن رضي الله عنه فلما قضى مقالته بعد ما خلص خالص قال يا عكرمة عكرمة ده كان تلميذ ابن عباس رضي الله عنه. انظر هل - 00:34:00

للرجل حاجة فنقضيها فنكس الرجل رأسه واستحبها. الرجل اتكسف من الرد بصراحة. واسمع رجل معاوية كلاما شديدا فقيل له لو عاقبته؟ قال اني لاستحببي ان يضيق حلمي عن ذنب احد من رعيته - 00:34:20

وقسم معاوية نطعن. النطع ده بساط من القديم من الجلد. ممكنا يبقى له قيمة. كان ده في في الغنائم فمعاوية رضي الله عنه قسمه فبعث منها الى شيخ من اهل دمشق فلن يعجبه شايف ان دي عطية قليلة. فجعل عليه يمينا - 00:34:40

حلف يمين ان يضرب رأس معاوية. ومعاوية الخليفة. فاتى معاوية فاخبره. فقال له معاوية او في بنزرك الشيخ خالص يا عم او في بنزرك بس بالراحة علي شوية وده تمام الحلم فعلا يعني ولذلك كان يقال اسود ملوك المسلمين وخلفهم كان يقال - 00:35:00
كان معاوية رضي الله عنه وارضاه. وجاء غلام لابي ذر وقد كسرها رجل شاة له الغلام ده عبد. يعني هو ملك ابو زري بيبيعه يشتريه. ملكه مش ابنه حتى ملكه عبد. وهو - 00:35:20

وجهه يرعى بالايده؟ بالغنم. فجاي له بشاة رجليها مكسورة. مين يا ابني اللي كسر رجل الشاة ديت؟ من كسر رجل هذه؟ قال انا. فعلته عمدا لاغيزك فتضربني فتأنم. شف بقى الكلام شف الاستفزاز انا عايزك تخيل بقى الاستفزاز واصل لمرحلة شكلية - 00:35:40

انا فعلته عمدا لاغيظك فتضربني فتأنم. فقال ابو ذر رضي الله عن ابي ذر لا اغبطنا من حرضك على غيني. مش الشيطان اللي سرح بك السلحة دي. طيب انت حر لوجه الله واعتقه. اللي بيجعل سيدنا - 00:36:00

ابو ذر يعمل حاجة زي كده مع ان طبيعة ابو ذر رضي الله عنه وارضاه ان كان فيها ايه؟ كان فيها غضب. صح؟ وما وقع بينه وبين بلال ينبي عن ذلك. ايه اللي خلى - 00:36:20

سيدنا ابو ذر يوصل للمرحلة ديت الشرع الدين الوحي ما عند الله عز وجل وفاكرین الاسر بتاع سيدنا عمر لولا القيامة والقيام بين يدي الله لكان غير ما ترون. لولا ان في يوم قيامة لولا ان في يوم اخر وفي قيام بين الله عز وجل كان هيبقى رد فعل مختلف - 00:36:30

ختم رجل عدي بن حاتم رضي الله عنه وهو ساكت. فلما فرغ من مقالته قال ان كان بقى عندك فشيء فقل قبل ان يأتي شباب الحي فانهم ان سمعوك تقول ذلك لسيدهم لم يرضوا - 00:36:50

ودخل عمر بن عبدالعزيز المسجد ليلة في الظلمة. فمر برجل نائم فعتر به. وهو معدى راجل نائم في المسجد فسيدنا عمر اتعطل فيه فخطبه في جنبه كده. فرفع الرجل رأسه فقال امجنون انت؟ قال عمر لا - 00:37:10

اهم به الحرس فقال عمر مها هتعملوا فيه ايه؟ انما سألكي امجنون؟ فقلت له لا. خالص. ولقي رجل علي ابن الحسين طيب رضي الله عنهم فسبه فثارت اليه العبيد. فقال مهلا ثم اقبل على الرجل فقال ما - 00:37:30

ستر عنك من امرنا اكثرك حاجة نعينك عليها؟ فاستحبى الرجل فالقى عليه خميشة كانت عليه وامر له بالف درهم فكان الرجل بعد ذلك يقول اشهد انك من اولاد رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال رجل لوهب - 00:37:50

ابي ابن منبه ان فلانا شتمك. فقال ما وجد الشيطان بريدا غيرك؟ يعني هو الشيطان ما لقاش حد يبلغ الرسالة غير انت ولم يلتفت الى كلامه. بقى لنا هنا مسألة زكرها الامام الغزالى في الاحياء وهي مسألة استيفاء الحق - 00:38:10

هو الحلم ده اه طب حكم بقى استيفاء الحق ايه؟ يعني استوفي حقي من اللي غلط في ولا اؤ؟ اللي اساء الي اعمل معه ايه بيقول الامام الغزالى بيان القدر الذي يجوز الانتصار والتشفي به منا الكلام. قال اعلم ان كل ظلم - 00:38:30

من شخص فلا يجوز مقابلته بمثله. فلا تجوز مقابلة الغيبة بالغيبة. ولا التجسس بالتجسس ولا السب وكذلك سائر المعاصي وانما القصاص والغرامة على قدر ما ورد الشرع به. وهذا امر قد فصلناه في الفقه. يعني ايه - 00:38:50

يعني واحد قابل واحد في الشارع فشتمه بامه قال له انت ابن كزا. هل ينفع نقول اه من باب العدل والجزاء ان انا اقف اقول له انت ابن كزا مينفعش واحد تجسس على واحد نظر الى عورته او نظر الى داره بغير اذنه ينفع مكافأة للامر ده ان انا اروح - 00:39:10

آآ انظر اليه او انظر الى اهل بيته ما ينفعش. يعني ما ينفعش القصاص بالمعاصي. الظلم والمعاصي ما ينفعش القصاص فيها. وفي ان امرؤ عيرك بما فيك فلا تعيره بما فيه. وفي حديث المستبان ما قال المستبان يعني - 00:39:30 المتشاتمان فهو على البداء منها المستبان ما قالا فهو على البداء ما لم يعتد المظلوم. ما لم يتعذر المظلوم وذهب بعض الناس الى انه تجوز من من اهل العلم يعني الى انها تجوز المقابلة بما - 00:39:50 لا كذب فيه. يبقى لو واحد غلط فيك يجوز لك انك ترد عليه الغلط بشرط. انك لا تزلمه ولا تكرر ولا تقول ما ليس فيه في بمعنى فمن شتمه انسان يقوم يقول له ايه يا احمق - 00:40:10 قال مطرف كل الناس احمق فيما بينه وبين ربه. اي واحد هيصدق عليه كلمة احمق لانه لما بيعمل الزنب الزنب ده حماقة جهل. انما التوبة على الله الذين يعملون السوء ايه؟ بجهالة. فكل من عمل السوء فهو عنده جهالة. يعني عنده حمق. فهو بقى ساعتها يقول له يا احمق هو كده - 00:40:30 لما قال له يا احمق ما كذبشي وما زلماوش ورد عليه الاساءة يعني عنده بشيء ليس فيه تجاوز شرعي او مسلا اه انه يقول له يا جاهم بنفس المعنى. او يقول له انت سيء الخلق. انت انسان مش كويسي - 00:40:50 انت انسان مش مؤدب. يبقى هو كده وقفه عند حد اورد عليه ولم يتتجاوز. طبعا بعض الناس بيضحك هيقول لك الله! يعني انا اقف مع واحد اتخانق معه وهو يقول له اقف كده اقول له الله! ده انت انسان مش كويسي! انت انسان مش مؤدب! طب ما انت عايز تعمل ايه؟ عايز تضرره بالمطواة؟ عايز تعمل ايه؟ ما انت عايز - 00:41:10 عايز ايه؟ ما هو احنا قلنا يا جماعة الدنيا سجن المؤمن. الدنيا سجن المؤمن. واكرر مرة اخرى اثر عمر رضي الله عنه. لولا القيامة لكان غير ما ترون. لولا ان في يوم اخر وفي يوم قيامة ممكنا ردود الافعال تبقى كده. اما انت عبد لله عز وجل. انت عبد لله عز - 00:41:30 وما يصح ابدا ان آآ تتجارى مع من اساء وعصى بانك تسيء وتعصى ابدا بيقول فاما النعيم والغيبة والكذب وسب الوالدين فحرام بالاتفاق. واحد اغتابك ما ينفعش تغتابه. واحد نمى عليك ما ينفعش تنم عليه - 00:41:50 فواحد سب والديك فلا يجوز لك ان انت تسب والديه. روي انه كان بين خالد بن الوليد وسعد ابن ابي وقاص كلام يعني بينهم وبين بعض ايه؟ سوء تفاهم. فذكر رجل خالدا عند سعد. فهما قاعدين في مجلس سعد وواحد بقى بايه - 00:42:10 بيوحى مع سعد رضي الله عنه فيقول له ده خالد ابن الوليد عمل بيقع فيه بيغتابه. فسيدنا سعد قال له مه اقف انما بيننا يبلغ ديننا يعني ان يأثم بعضا في بعض. فلم يسمع السوء فكيف يجوز له ان يقوله - 00:42:30 اتكلم ببرضو في مسألة تانية مهمة جدا وهي مسألة الامام الغزالى مسألة ان الانسان الذي يتعرض للظلم والقهر والغضب ولم ينفذه ولم يطفيه ببرود تلحمي الحلم فان هزا يحتقر في صدره ويتحول الى حقد. فهو بيقول القول في معنى الحقد - 00:42:50 انتبه الحقد ثمرة الغضب المكظوم ولم يطفأ برد الحلم. والحلم حقد يثمر ثمانية امور. انت حقدت على انسان هيثير عنده ايه؟ الاول ايه معنى الحقد؟ الحقد ان يلزم قلب استئصال فلان وبغضه والنفرة عنه. وان يدوم ذلك في قلبك ويبقى. والحقد يثمر آآ ثمانية - 00:43:20 امور. الاول الحسد وهو ان يحملك الحقد على ان تتمنى زوال النعمة عنه. فتفتتم بنعمة ان اصابها وتسر مصيبة ان نزلت به. ده امر سيء جدا. انت لما بتحقد على انسان تبقى قاعد متربص كده. وده يوصلك ان حالة الاحتقان المجتمعى - 00:43:50 اللي احنا فيه لنا ست سنوات دلوقتي حالة احتقان وانقسام داخل المجتمع. ووقع فيها كسيير من المتدينين انه دخل في حالة الحقد دي للأسف من الاطراف المختلفة اللي هو عنده تشفى وعنه آآ حسد تبني زوال نعمة من يحقد عليه - 00:44:10 والفرح بال المصيبة التي تصيبه. بيقول الثاني ان يزيد على ادمار الحسد في الباطن الشماتة في الظاهر بما اصابه من البلاء ان تهجره وتصارمه وتنقطع عنه القطيعة. الرابع ان تعرض عنه استصغارا له - 00:44:30 خامس ان تتكلم فيه بما لا يحل من كذب وغيبة وافشاء سر وهتك ستر وغيره. السادس ان تحاكىه استهزاء به وسخرية تقلده

وتسرّع منه وتهزأ به. السابع ايذاؤه بالضرب وما يؤلم بدنـه - 00:44:50

الثامن ان تمنعه حقه من قضاء دين له عندك فلوس تقول له ما لكش حاجة او صلة رحم او رد مزلمة كل ذلك حرام. وكل ذلك حرام.
يبيقول واقل درجات الحقد ان تحترز من الافات - 00:45:10

المذكورة ولا تخرج بسبب الحقد الى ما تعصي الله به. ولكن تستثقله في الباطن ولا تنهى قلبك عن بغضه حتى تمنعه مما كنت تتطلع
به من البشاشة والرفق والعناء والقيام بحاجاته - 00:45:30

والمحالسة معه على ذكر الله تعالى والمعاونة على المنفعة له. او بترك الدعاء له والثناء عليه او التحرير على بره فهذا كلـه مما ينقص
درجتك في الدين. ويتحول بينك وبين فضل عظيم. وثواب جزيل. وان كان - 00:45:50

يعرضك لعقاب الله. ثم يختـم بهذا الموقف لابي بكر رضي الله عنه. والذي ينبغي على كل واحد منا ان يتمسـله دائمـا ان ابا بكر حـلـ الا
ينفق على مسـطـح وـكان قـرـيبـه. ومسـطـح كان مـخـطـئـ في حق اـبـي بـكـرـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ وـارـضـاهـ. لـكونـهـ - 00:46:10

تكلـمـ فيـ وـاقـعـةـ الـافـكـ. وـنـزـلـ قـوـلـ اللهـ تـعـالـىـ وـلـاـ يـأـتـلـ اوـلـيـ الفـضـلـ منـكـمـ وـالـسـعـةـ. ايـ يـؤـتـواـ اوـلـيـ الـقـرـبـىـ وـالـمـسـاـكـىـنـ وـالـمـهـاجـرـينـ انـ فـيـ
سـبـيلـ اللهـ وـلـيـعـفـواـ وـلـيـصـفـحـواـ. الاـ تـحـبـونـ انـ يـغـفـرـ اللهـ لـكـمـ؟ قـالـ اـبـوـ بـكـرـ نـعـمـ نـحـبـ ذـلـكـ وـعـادـ الـىـ - 00:46:30

00:46:50 - 00:47:20